

الصبر: باب من الإيمان بالله **الصبر** هو باب من الإيمان بالله، ويتمثل في **التصبر على أقدار الله**. قال تعالى: **ومن ## يؤمن بالله يهد قلبه**. **في اللغة**، يعني الصبر "الحبس". **في الاصطلاح**، هو حبس النفس عن التذمر، حبس القلب عن التسخط، حبس اللسان عن القول المحرم، وحبس الجوارح عن الفعل المحرم. **أقسام الصبر ثلاثة**: 1. **الصبر على طاعة الله**: كالالتزام بالصلاة، والتخلي بالصبر على الأوامر. 2. **الصبر عن معصية الله**: كصبر يوسف عليه السلام عن إجابة امرأة العزيز. 3. **الصبر على أقدار الله**: كالرضا بقضاء الله وقدره، سواء كان محباً أو مكروهاً. **الترتيب** بين هذه الأنواع هو من حيث الارتقاء في الإيمان، **وليس** من حيث الشدة على الإنسان. **الصبر على أقدار الله** هو **أهم** أنواع الصبر، لارتباطه بتوحيد الربوبية. **القدر** قد يكون **فعل القادر** (يجب الرضا والصبر عليه)، أو **المقدور** (يجب الصبر عليه ويستحب الرضا). **مثال** لذلك: احتراق سيارة شخص، حيث يكون القدر هو احتراق السيارة (يجب الرضا) والمقدور هو احتراقها (يجب الصبر). **المقدور** قد يكون **طاعات** (يجب الرضا)، أو **معاصي** (لا يجوز الرضا بها)، أو من **أفعال الله المحضة**. **الصبر على المصائب ليس** مسألة قبول أو رفض فقط، بل هي **مراتب أربع**: 1. **التسخط**: قد يكون بالقلب أو باللسان أو بالجوارح. 2. **الصبر**: التحمل على الرغم من الكره. 3. **الرضا**: القبول الكامل بقضاء الله، وعدم تفضيل شيء على آخر. 4. **الشكر**: الامتنان لله على ما أصابه من مصيبة. **الحديث عن الصبر على المصائب** **يسلي الإنسان**، لاسيما لأنه قد يكون خيراً له في الدنيا أو الآخرة. **قد تُصاب** بمصيبة رغم عدم ارتكاب ذنب، فهذا امتحان للصبر ورفع لدرجاتك. **النبي محمد صلى الله عليه وسلم** كان مثلاً للصبر، حتى في أشد لحظاته. **الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد**. **الحديث** عن عظم الجزاء مع عظم البلاء، يعلمنا أن الله يُجزي الإنسان على قدر صبره. **الله يحب** قومه ويبتليهم ليختبر صبرهم. **الرضا بقضاء الله واجب، والسخط عليه محرم. الصبر على المصائب يثبت محبة الله وسخطه ورضاه. الخلاصة** يُسلط هذا النص الضوء على أهمية الصبر في الإيمان، و**أقسامه الثلاثة**، و**مراتب الصبر عند المصائب. يؤكد على أن الصبر على أقدار الله هو أهم أنواع الصبر، ويسلي الإنسان عند المصائب بتذكيره بأنها اختبار أو عقوبة عاجلة. يذكر أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان مثلاً للصبر، ويدعونا إلى الرضا بقضاء الله والشكر عليه.